

عنا قيد

مجموعة شعرية

٢٠٢٠

عيشة صالح محمد

عناقيد

مجموعة شعرية

2020

عيشة صالح محمد

صفحات الكاتبة

<https://www.facebook.com/aishasmz>

<https://www.instagram.com/aishasmz>

القصائد :

١_ لا تفلت يدي

٢_ عش أيامك

٣_ قال لي

٤_ قهوة

٥_ أجمل

٦_ سبائك المجد

٧_ أنت لي

٨_ الويل لك

٩_ لا تقتلني

١٠_ كغريب

١١_ اشتقت لنفسي

١٢_ عناقيد

١٣_ عشق مدينة

١٤_ حنين

١٥_ مناجاة

16_ خلود

١٧_ أنين

١٨_ نحن الطيبين



لا تفلت يدي

أرجوك لا تفلت يدي
اغضب وحطم كل أشيائي
ولكن لا تفلت يدي
إياك أن ترحل
فإني لا أقوى على الرحيل

فهو الضياع السرمدى

لا تذهب بعيدا

إن رحلت فلن تعود

وستفقد يدي

لا تفقد يدي

إني أسالك البقاء

وإن كان فيه من الشقاء

أي شيء يغريك بالرحيل

أهو الخوف من غد

أم الخوف من الظنون

إن في الشك جنون

أنا لم أخن

أنت من يخون

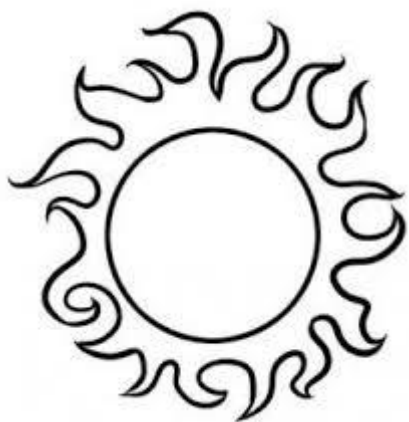
رغم ذلك

ما زلت يدي ممتدة

إن كان هناك أمل

سيزهر يوما ما

فلا تفلت يدي



عش أيامك

عش أيامك

واحلم بالغد

وأطلق أفكارك

لا تتردد

ثق أنك أنت الأسعد

فالحلم قريب

لا تنسى الموعد

سوف يناديك

هلم تعال

لا تدع الماضي

يأتي إلى الغد

عش أيامك

يوما يوما

لا تخش من الناس

عتب أو لوما

تبسم للشمس

واضحك دوما

ما فات اليوم

سيأتيك الغد

العمر قصير

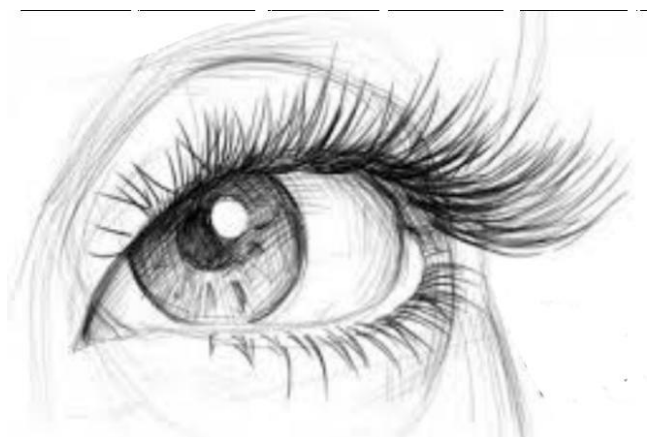
والفرح كبير

وسفينة أيامك

بالصبر تسير

حان الوقت

لأن تصعد



قال لي

قال لي

عيناك ترتكب المجازر

فارفقي

يا ربة الحسن البديع

خالفت كل منطق

أقتلين أسير عينيك

صامتة

كيف لو تنطقي

من طرف عينيك أحاذر

إني أخشاك

وأخشى أن أغامر

فأصبتني برمش غادر

إني أسيرك فاعتقيني

ألن تعتقي

ستقولين عن كلامي سافر

ولن تصدقي

بل صدقي

فأنت على قلبي

الناهي الأمر

وأنا ضحية طرفك الأسر



قهوة

تواتيني الخواطر

على حين سهوة

وتأخذني بعيدا

وأسرح بأفكاري
وتسلمني لغفوة
غفوة الأفق البعيد
الحائر
ما يعيدني
غير فنجان قهوة
كم صالحت بيني

وبين حاضري

على ما كان بيننا من جفوة

عدلت ميزان أفكارى

وأعادت للبال صفوه

هى رمز الذكريات

والصباحات الجميلة

هى نفحة الأحباب

لا مجرد قهوة



أجمل

لن أتعجل

مهما طال الليل ... سيرحل

ويأتي الصباح

بالبشارات الجميلة

ويشرق الأمل

فليل الحالمين

لا يلد إلا صباح الأمل

فلست على عجل

رب آمال

تأخر يومها

فجاءت أجمل

وكان اللطف في تأخرها

فلن أتعجل

كل شيء بقضاء

في اللوح مسجل

وقضاء الله أجمل

فلن اتعجل



سبائك المجد

فدا جثمانك الطاهر

كل ذرة رمل

ارتوت من دمائك

يا شهيدا

صنع من المجد سبائك

عجزوا أن يحلقوا

في سمائك

فشيطنوك

وجعلوا من أنفسهم ملائك

احتاروا فيك

فسمموا التاريخ

ونحروا بطولاتك

وعجزوا أن يأتوا

بمثل عطائك

مدعي الأمجاد لا يأتي

بشيء

غير الهلاك

وإن جعل من نفسه ملاك

كم ناديت في الميدان

وأبليت بلاء

وفروا من ندائك

ثم جاؤوا

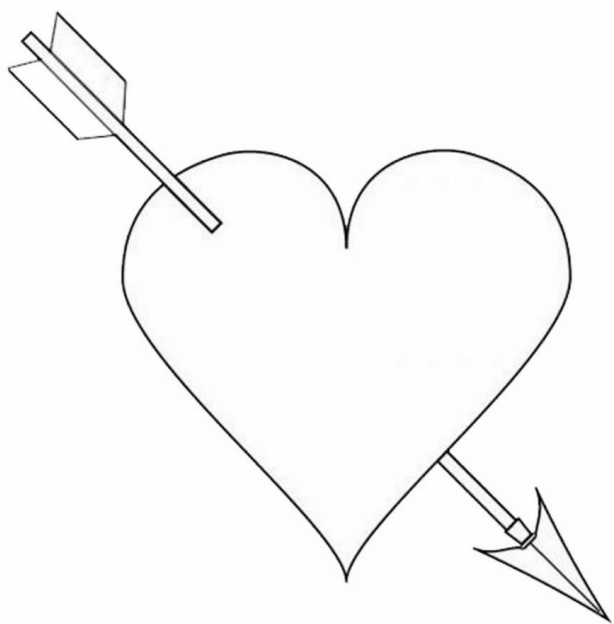
يحصدون ثمرة بلائك

أنت حي يا شهيد

وهم العبيد

مهما تكبروا

فالوطن أكبر من أولئك



أنت لى

أين أرحل

من ذلك الإحساس

الذي في داخلي

والأنين

وتراكم نداءات السنين

إحساس أن لا أنتمي لشيء

ولا شيء لي

ولا شيء يشبهني

ولا شيء يدهشني

إلى حد البرود

حتى الوعود

لا تغريني

ولا يغريني الحنين لأول

منزل

كل ما حولي باهت

متغير في كل لحظة

ليس إلا الدهول ثابت

وغمامة في القلب

أبت أن تتجلي

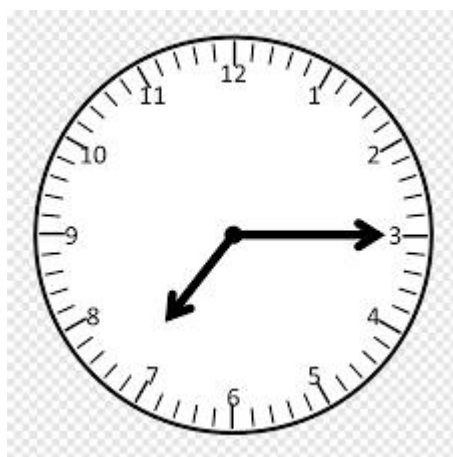
لا يأس أو قنوط

حاشا النفس من ذلك

فلن أريها المهالك

كم خاطبت نفسي مواسيا

يا نفس .. أنت لي



الويل لك

الويل لك

حين تنساني

وتتركني على درب الحنين

أحصي السنين

بل الدقائق والثواني
يفنى العمر .. وتتقرض
الأمانى
وأنا على العهد أمين
ما أقسى الانتظار
و تأجيل الأمانى
إلى غير موعد
دون اعتذار

القرب نار .. و البعد نار

تلك هي النهاية

كحالة احتضار

كيف تنساني

وكان شيئاً لم يكن

أليس في قلبي سكن

وجعلت من صدري

شواطئ

ترسو بها سفن الحنين

وأنت حطمت السفن

الفرق ما بيني وبينك

أنك خنت وأني لم أخن

الويل لك

حين تنساني

وتهمل أشيائي

تبعثرني

ويضيع العمر في لملمة

أشلائي

صباحي كمسائي

ضاع الشعور بالزمن

كنت لقلبي حياة

يدق لك

ويحيا لك

ثم سكن

يعيش لمن ؟



لا تقتلني

لا تقتلني من جذوري

ثم تزرعني في مكان آخر

لن أنبت هناك

فأنا لا أنتمي للآخر

اسمي واضح

وأسماء أجدادي

وعنواني قديم

هو عنوان أجدادي

فلا تقتلعني

فاقتلاعي فناء

أشد من ما أنا عليه من

العناء

إن ذلك المكان

وإن كان فيه الرخاء

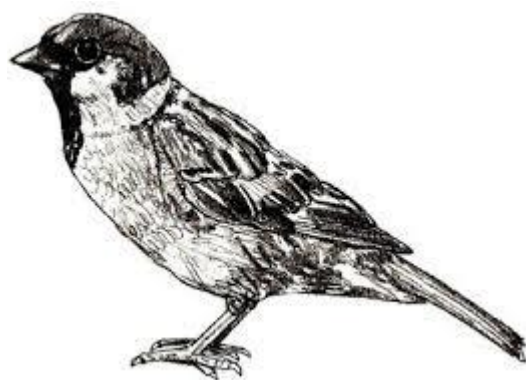
وكل شيء فيه زاهر

وماء الجداول وافر

وترى عناقيد الضوء

الساحر

لكني لن أنبت هناك
فأنا الأول في أرضي
لا أقبل أن أكون
مجرد آخر



كغريب

سأمر من أمامك كغريب

ولن أتحدث

ولن ألوح لك

حتى الابتسامة

لن تراها

ليس بعجيب
أنت من أردت ذلك
حين عاملتني معاملة
الغريب
وأسلمتني إلى اللامبالاة
ستقول كنت حاضرا
بلى

ولكن الحضور حضور

القلب

على الدرب

خطوة بخطوة

حضور صارخ

له سطورة

يقتل الصمت الرهيب



اشتقت لنفسى

اشتقت لنفسى

التي كانت هنا

قبل أن يطغى السكوت

قبل أن ينثني درب السنين

وكل أحلامي تموت

اشتقت لضحكاتي البريئة
وفراشات كنت أرسمها
على جدار غرقتي
كنت أراها تطير
ثم تحط مكانها
ولكنها اليوم طارت وأفلت
ونباتات تزين شرفتي
كنت أسقيها
وتبتسم للشمس كل يوم

ولكنها ذبلت
كيف لها أن تموت
لم كل أشيائي تغادر
في خفوت
كل شيء يذهب في صمت
ليس هنا من يسمع أنيني
ونحيبي
ليس هنا من يسمع بكائي
ولا رجائي

لن يسمعه أحد
لأن بكائي دون صوت



عناقيد

لمن تلك العناقيد المعلقة

على جدار الشوق

لمن تلك الأزاهير النابتة

على الأرجاء

أيها الراحل عني

في غيابات السنين
هل حان اللقاء
أم طواني الحنين
وغلبني الرجاء
أيها القادم من بعيد
هل ذاك أنت
أم السراب
متى تصل
متى يطلقك السراب

وينتهي عهد العذاب
لا انتظار ولا عناء
هل سيطلقك السراب
قل أن يأتي المساء
ويختفي أمل المجيء
وينتهي حلم اللقاء
أيها الراحل عني
هل نسيت العهد
حين قلت

إني أسالك البقاء
فدنوت مني وهمست
وإني على عهد الوفاء
أين أنت اليوم
على أي أرض
وتحت أي سماء
وجاء المساء
وتلاشى السراب
وانتهى حلم اللقاء



عشق مدينة

يا مدينتي التائهة
بل أنا التائه فيك
احتويني وضميني إليك
ربما لا أكون أجمل ما فيك
فأنا عادي جدا

وبسيط للغاية
لكني أذوب عشقا فيك
لست قاس
ولست أنت القاسية
لكن قسوة الأيام
جعلت منك منفي
وأنا التائه في منافيك
جعلت منك سجن
وأنا مسجون دون جرم

لم أكرهك يوما
ولم أعاديك
ولم أخن كما خان الجميع
خفت عليك
ولم أستخف فيك
أكبرتك وعظمتك
وجعلتك نبراسا
ومهما قلت فلن أكفيك
فاكفيني شر أشرارك

واعرفي من يعشقك حقا
ومن يتمنى أن يخفيك



حنين

غريب.. والغربة تنحت
وجداني

يا ويح نفسي
حين الكل ينساني
وأحيا كغريب
حين ألمح أي غاد

إلى أرض الوطن
حين ينبعث الحنين
والشجن
إلى كل شيء التي
غادرتها
والأماكن
والأحبة
وأرصفة الشوارع
والمساكن

ومن سكن
ويح السنين التي ضاعت
بلا ثمن
ويح أيامي التي أهدرتها
وأنا غريب
مهما حاولت التأقلم
فما أنا إلا غريب
والغربة عنواني
وبطاقة تعريفي

وهويتي
لا المكان مكاني
ولا الزمان زماني
ولا أنا عائد
فهناك الكل نساني
أنا باق هنا
ليس كما كنت
بل شخص ثان



مناجاة

أشكو إليك يا رب
ما كان من أمري
وأنت أعلم بحالي
من سر ومن جهر
وأنت الملائم الأخير

بعد ما غرقت
سفن النجاة
وانقطع الحبل
من صبري
أشكو إليك مني
فلا تكلني إلى نفسي
ها أنا ذا في ضعفي
وقهري
وانكساري الذي أدمنته

في الروح يسري
يمزقني يشتتني
ومن يدري
لا أحد يدري
بحالي التي آلت إليه روعي
ولا أحد يدري
ما السر في أمري
أنا العابث في دنياي
وتفلفت مني

وتفلتت من نفسي
اه من نفسي ومن قدري
يا ملاذي
إني هنا .. على باب عفوك
مقيد بسلاسل
فهل تقبلني
وتفك أسري



خلود

قرن الفناء بنا
فما بال الذهول
لا يفارق دربنا
تتراكم الغفلات سحباً
ماطرة بذنوبنا

نستعجل كل شيء
إلا الرحيل
ونمد في الأمل الطويل
والمنايا راکضة صوبنا
كل شيء في أفول
شمس الأصيل
وهجرة الأطيّار نحو
المنحنى
نحن لا نذبل

كما تذبل نباتات الخريف
أو نذوب على الرصيف
نحن لا نفنى
ونذهب للعدم
نحن نحيا في الخلود
إنما الدنيا فناء
ولنا البقاء مخلدين
بعد ما الروح تعود



أنين

آه يا وجعي و يا ألف أنة
تقتلني تمزقني ألف مرة
ليت الأرض تبلعني
وليت الريح تذرني ذرا
ولم يبق مني سوى الذكرى
لا يهم

فليس لبقائي أي معنى
كم تلقيت من طعنات
وطعنة اليوم
أكبر من أي طعنة
غدرت بي الأيام
على حين غرة
ألف غدره
وألف كسرة
وألف طعنة
من أنا

أنا اللا شيء

مجرد من أي معنى

أنا الذات التي لم يعرف لها
قدرا

أنا من سقيت الكأس مرا

وتجرعته مرة بعد مرة

أنا المغدور الذي

لم يعرف الغدر



نحن الطيبون

نحن الطيبون

لا مكان لنا في هذه الدنيا

دنيا التصحر والقفار

دنيا التوحش والسعار

حتى البساتين الجميلة

ليست لنا
ليس لنا إلا الدمار
ليس لنا أن نفرح
ليس لنا أن نحلم
ليس لنا أن نفكر
فالفرح عار
والحلم عار
والتفكير عار
في هذا العالم الوحشي
مسلوب الإرادة

تسير ومن تحتك نار
خامدة ما دمت تصمت
وإن تكلمت
أشعلوها من تحت أقدامك
فأنت وتفكيرك عار
أيها الظالم لا تحسب
أن تلك هي النهاية
فالدنيا دوارة
الشر يدور
والخير يدور

لا يهم أن ينتصر الشر
في جولات كثيرة
المهم ندور مع الخير حيث
دار
نعيش أحرارا
ونموت أحرار .

